الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السادس، العدد الثالث، 2021.

واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة

عبد الله علي الحمادي*

تاريخ استلام البحث 2019/5/2 تاريخ قبول البحث 2019/6/22

ملخص:

هدفت الدراسة التعرّف إلى واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الإسلامية الذكور في دولة الامارات العربية المتحدة في المجالات (التخطيط، التنفيذ، التقويم) والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات معلمي التربية الاسلامية ممارسة مهارات التدريس الابداعي التي تُعزى لسنوات الخدمة في التدريس والدورات التدريبية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي إذ تم بناء قائمة لتحديد مؤشرات لقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي من خلال عرضها على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتم تطبيقها على (30) معلماً من معلمي التربية الاسلامية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي التربية الاسلامية لممارسة مهارات التدريس الابداعي تُعزى لسنوات الخدمة في التدريس والدورات التدريبية. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تنمية مهارات التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية من خلال تدريبهم عليها، والعمل على توظيف مهارات التدريس الابداعي في تدريس التربية الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: مهارات التدريس الابداعي، معلمي التربية الإسلامية.

* أبو ظبي/ الإمارات العربية المتحدة

The Reality of Creative Teaching among Teachers of Islamic Education in the United Arab Emirates

Abdullah Ali Al Hammadi*

Abstract:

The study aimed to identify the reality of creative teaching among teachers of Islamic education in the United Arab Emirates in fields of (planning, implementation, evaluation) and to detect the significance of statistical differences between the mean score of teachers of Islamic education and the practice of creative teaching skills attributed to years of service in teaching and training courses. The study followed the descriptive methodolgy. A list was drawn up to identify indicators for measuring the practice of creative teaching skills by presenting them to the arbitrators and verifying their validity and reliability by applying them to a pilot sample from outside the original study sample. The study was applied to 30 teachers of Islamic education. The reality of creative teaching among the teachers of Islamic education in the United Arab Emirates was medium. The results also revealed that there are no statistically significant differences between the mean score of Islamic education teachers to practice creative teaching skills due to years of service in teaching and training courses. The study recommended working on the development of creative teaching skills among the teachers of Islamic education through training them and employing creative teaching skills in the teaching of Islamic education.

Keywords: Creative Teaching Skills, Islamic Education Teachers

* Abu Dhabi, United Arab Emirates

المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم ثورة معلوماتية وتطوراً تقنياً ضخماً في شتى مجالات الحياة؛ مما جعل التربية تواجه تحديات متعددة زادت من مسؤولياتها، ولعل من مسؤوليات التربية تجاه تلك التحديات المراجعة الشاملة للعملية التعليمية بكافة جوانبها ومكوناتها ومتغيراتها، فقد أدت العملية التعليمية دوراً مهماً في تطور الأمم وحضارتها، بل إنها تعد الأساس الذي ترتكز عليه حضارات الشعوب ويرتبط به تقدمها، وحيث أن المدارس تُعد المؤسسات الرئيسة التي يتم من خلالها توفير المتطلبات الأساسية لضمان نجاح العملية التعليمية، فإنه يلزم التركيز على الممارسات التدريسية للمعلمين، بوصفها وسيلة وأداة تطوير العملية التعليمية التعلمية في المدارس، وذلك بحسب ما يظهر من نظريات متقدّمة بمجال تدريس المناهج .

وإذا كان التدريس بحد ذاته نشاطاً إنسانياً يتكون من مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم والطالب معاً بقصد تحقيق الأهداف المنشودة لعملية التعليم، فإن أبرز سماته ما يُحدثه من أثر في نتاجات التعلم بالمستويات العليا للتفكير والفهم الإبداعي، من خلال التركيز على العمليات العقلية العليا بالتدريس من خلال تبني استراتيجيات ومهارات التدريس الإبداعي؛ بهدف وصول الطلاب إلى درجة التمكن في أقل وقت ممكن، وبأقل تكلفة مادية متاحة، وبالتالي يجب العمل على تقييم الممارسات التدريسية الإبداعية بصفة مستمرة للتأكيد على توافرها ضمن مجموعة الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في تدريسه للطلاب، أو لمواكبة الأساليب والاستراتيجيات والمهارات التي يُفرزها التطوّر بالعلوم النفسية والمعرفية، وهذا ما أكده (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010) بأن التدريس الإبداعي أحد محاور النواتج الإبداعية للحكم على أداء المعلم، فالتدريس الإبداعي يمكن التدريب عليه واكتسابه وتنميته مثل غيره من المهارات، ويتطلب التدريب على أحدث النظريات المعرفية بمجال تطبيقاتها بالتدريس .

وتشير عديد من الدراسات مثل دراستي (Hosseini,2014) و (Abu Setah, 2011) إلى أن التدريس الإبداعي ينعكس على جميع عناصر العملية التعليمية فهو يفيد المعلم في الإدراك الذاتي لسلوك التدريس، ويساعد على خفض قلق التدريس، وزيادة الإحساس بالالتزام لدى المعلمين، كما يزيد التدريس الإبداعي من مستويات الدافعية والثقة بالنفس لدى المعلمين، ويساعد في إعداد الطلبة وتزويدهم بمهارات يحتاجونها للمستقبل، وتطوير مقدراتهم لتكون خلاقة لإثراء حياتهم والمساعدة في الإسهام في بناء مجتمع أفضل، وإيجاد سبل لتطوير الممقدرة على طرح

الأسئلة وتحسين المهارات الاجتماعية ومنها: العمل الجماعي الإبداعي، كما يفيد في تحسين اتجاهات المتعلمين ومفاهيمهم وسلوكهم وإثارة فضولهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. وإن أي برامج تطويرية بمجال التنمية المهنية للمعلمين تتطلب تشخيص الواقع بالممارسات التدريسية والعمل على تنمية المهارات التدريسية وفق أحدث النظريات المعرفية والنفسية، وبالدراسة الحالية حاولت التعرف إلى واقع ممارسة مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعي بمجالات التدريس التي حددها (Zeitoun, 2003) والمتمثلة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، ومن هنا وبناءً على سبق، فإن هذه الدراسة تحاول التعرف إلى واقع ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

تشهد دولة الإمارات العربية المتحدة منذ بداية القرن الحالي طفرة في مجال التعليم، وتسعى إلى تحقيق مستويات متقدمة في تقديم الخدمات التعليمية لطلبتها، لمواكبة الدول المتقدمة في استخدام المعرفة الحديثة، ولن يتأتى ذلك ما لم يتم إعداد الجيل الجديد ليكون مستعداً لمواجهة هذه التحديات، ولن يكون ذلك إلا بالاهتمام بالمعلم والعمل على تقييم الأداء التدريسي وفق أحدث النظريات والاستراتيجيات التي تظهر بالقرن الحادي والعشرين، وبالأمارات العربية المتحدة فقد أكدت رؤية التعليم (2020) في اهدافها الاستراتيجية على "إحداث تغيير جذري بحلول عام (2020)" في مفاهيم التعليم وأساليبه وممارساته والتحول من الكم إلى الكيف ونقل بؤرة الارتكاز من التعلم إلى التعليم، ومن المعلم إلى المتعلم ومن الحفظ والاستظهار إلى التفكير والتأمل والتخيل والابتكار" وهذا الهدف يقتضي العمل على التشخيص والتقييم المستمر للممارسات التدريسية وقياس الفجوة بين الممارسة الفعلية وما يجب أن تكون عليه بمجال التدريس الإبداعي (Official website of the Ministry of Education, 2019).

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات المحلية والعربية فقد أشارت الى وجود ضعف لدى المعلمين في تطبيقهم لمهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته مثل دراسة (Al Balushi, 2010) و (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010) و(Al-Suhaibani, 2009) و (Dnawey, 2007) في الوقت الذي حظي به موضوع الابداع بالاهتمام الكبير منذ خمسينيات القرن الماضي، وعقدت عديد من المؤتمرات والندوات لمناقشة تنمية الإبداع منها علي سبيل المثال لا الحصر المؤتمر الدولي الثالث لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، المعرفة والإبداع في الطفولة المبكرة الذي

عقد في الفترة من (3–5 مايو 2011م) والمؤتمر الدولي للتفكير الإبداعي والابتكار لأجل التنمية المستدامة الذي عقد في الجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور بدولة ماليزيا في الفترة من (12–14 سبتمبر 2011م) والمؤتمر الدولي السادس حول التميز التربوي الإبداع والابتكار محور التربية النوعية الذي عقد بكلية التقنية العليا للطالبات بدبي من (10–12 يناير 2013م) إذ أوصت هذه المؤتمرات على ضرورة تدريب المعلمين على مهارات التدريس الإبداعي، ومن خلال عمل الباحث في التدريس، تم ملاحظة وجود ضعف في أداء معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس الإبداعي، مما ولد لدى الباحث الرغبة في دراسة واقع ممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة على نطاق واسع مثل امارة دبي. وعليه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة؟** ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي بدولة الامارات العربية المتحدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير درجات معلمي التربية الاسلامية لممارستهم لمهارات التدريس الابداعي تُعزى لسنوات الخدمة في التدريس والدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي.
2. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير درجات معلمي التربية الاسلامية لممارستهم لمهارات التدريس الابداعي التي قد تُعزى لسنوات الخدمة في التدريس والدورات التدريبية.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

الاهمية النظرية

قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على إعداد معلمي التربية الإسلامية وتدريبهم سواء في مراكز

التدريب التربوي للمعلمين أم بيوت الخبرة، في تشخيص الواقع لبناء برامج التدريب في أثناء الخدمة، بما يتوافق مع مهارات التدريس الإبداعي.

الاهمية العملية

يستفيد من نتائج الدراسة معلمو التربية الاسلامية ومديرو المدارس من خلال معرفة واقع ممارسة مهارات التدريس الإبداعي وقياس الفجوة بين الواقع الفعلي والمنشود، وقد تُسهم نتائج الدراسة في زيادة الوعي بأهمية الإبداع في تدريس التربية الاسلامية، ولفت انتباه المشرفين التربويين بضرورة تشجيع المعلمين على التدريس الإبداعي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

مهارات التدريس الإبداعي: عُرّفت بأنها" نشاط يعكس ما يجب أن يقوم به الطالب لتحقيق المعلومة وبنائها بنفسه، وبطريقته الخاصة التي تكسبها معنى يتواءم مع بنيته المعرفية، ويعالجها مستثمراً كل إمكاناته المعرفية والإبداعية، وذلك يكسبه ثقة في مقدراته ويطلق طاقاته الكامنة (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010, p221).

وإجرائياً هي: مهارات معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة في تدريس الطلبة وتنظيم تعلمهم من خلال بناء أنشطة تقوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم ويتم قياسها من خلال استبانة من تصميم الباحث.

الدورات التدريبية: هي واحدة من أهم السمات التي تقوم عليها وظيفة أي شخص حول العالم، فقد تنوعت الوظائف حول العالم، وكذلك تباينت الرؤى وأصبحت الوظائف أكثر تخصصاً، ومن ثم أصبحت تحتاج لمن هو متخصص في مجال ما (Saeed, 2009, p13).

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على (30) معلماً من معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في إمارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

الحدود الموضوعية: ممارسة مهارات التدريس الإبداعي بالمجالات (التخطيط والتنفيذ والتقويم).

محددات الدراسة:

تم تطبيق مقياس ممارسة مهارات التدريس الإبداعي– على أفراد الدراسة، ولهذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد بصدق المقياس وثباته.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمكن تعريف الإبداع من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية فقد عرف (Ibn Manzoor, 2005, p352) الإبداع كما جاء في لسان العرب من بدع الشيء يبدعه بدعًا وابتدعه :أنشأه وبدأه، وهو مشتق من الفعل أبدع الشيء أي اخترعه، وأبدعت الشيء أي استخرجته وأحدثته، والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها قال تعالى ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117)**﴾ أي خالقها ومبدعها، كما وردت كلمة الإبداع ومشتقاها (بدع، بدعا، بديع، بداعة، أبدع، ابتدع) بمعانٍ كثيرة، ومن هذه المعاني ما تم ذكره في المعجم الوسيط (Mustafa & Zayat & Abdelkader & Najjar, 2010, p43) جاء معنى "بدعه" بدعا فهو بديع أي أنشأه على غير مثال سابق، وفي التنزيل "بديع السموات والأرض" (البقرة، ١١٧)، أي خالقها وموجدها على غير مثال سابق، والبدع بكسر الباء أي الأمر الذي يفعل أولاً، وجاء في القرآن الكريم "قل ماكنت بدعاً من الرسل" الأحقاف (3)، أي لست بأول رسول جاءكم، فقد تقدم من الرسل والأنبياء من وافقت دعوتي دعواهم (Saadi, 2000, p780)، أما بالنسبة للتعريف التربوي فقد اختلف الباحثون في وضع تعريف موحد لمفهوم الإبداع، فقد أشار (Jarwan, 2014) إلى أنه تتباين وجهات النظر حول تحديد ماهية الإبداع إصطلاحاً فلا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريفه، ويعود ذلك إلى تعقد الظاهرة الإبداعية نفسها من جهة، وتعدد المجالات التي انتشر فيها مفهوم الإبداع من جهة أخرى؛ ونتيجة لذلك ذكرت الأدبيات التربوية عددا من التعريفات المختلفة، إلا أن جميعها تتمحور حول أربعة أبعاد رئيسة أطلق عليها (Rhodes,1961) المشار له في (Jarwan, 2014) مصطلح (Four of Ps Creativity) ويقصد بها (Press ,Person ,Products ,Process), حيث تتمحور هذه الأبعاد حول ما يأتي : العمليات العقلية الإبداعية Process Creative، والأفكار الإبداعية أو الإنتاج الإبداعي Products Creative، والشخصية الإبداعية Person Creative ، وتأثير البيئة في الشخص المبدع والعمليات الإبداعية Press Creative

وذكر (Jarwan, 2013, p83) أنه تشير المراجع المختلفة إلى أن الإبداع مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي. ومن بين التعريفات التي تناولت هذا المفهوم بوصفه عملية إبداعية تعريف (Tafesh, 2011, p78) إذ رأى أن الإبداع هو " الممقدرة على التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي قد تطرأ في أثناء التعامل مع قضايا الحياة، وإيجاد حلول لها ومخارج منها باعتماد أساليب علمية تستند على أفكار عميقة مبتكرة، تتمخض عنها اكتشافات جديدة واعمال مميزة، تحدث تطوراً وتحسناً في المجتمع" كما ينظر (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010) إلى أنّ الإبداع عملية تحسس للمشكلات، وإدراك مواطن الضعف والثغرات، وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها، وإعادة صوغ الفرضيات في ضوء اختبارها، بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة، ومن تم نشر النتائج وعرضها على الآخرين، وتعرفه (Hijazi, 2009, p16) على انه "إنتاج شيء جديد لم يكن موجود من قبل على هذه الصورة". ويرى الباحث أن التعريف الذي أورده جروان للإبداع هو الأكثر شمولاً ويلخص المفهوم بطريقة ذات مدلول تربوي واضح وقد عرفه على أنه "مزيج من المقدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت البيئة المناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواءً بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

ولقد جاء في القرآن الكريم آيات تحث على التفكير الإبداعي وإعمال النظر في آيات الله الكونية والدالة على عظيم خلقه سبحانه ومن أمثلة ذلك: قال تعالى: أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20). (الغاشية:17-20) وقال تعالى: قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ (101). (يونس: ١٠١) وقد دعا الإسلام الإنسان إلى التفكير في الظواهر الكونية، وربط الأحداث بعضها ببعض للوصول إلى النتائج حتى يكون الإنسان على بينة من أمره. ولقد جاء في القرآن الكريم ما يحث صراحة على التأمل وإعمال العقل والتساؤل وتقصى الحقائق والاستدلال وكلها عمليات عقلية تقود إلى التفكير المتميز والإبداع. (Al-Fakhri, 2018)

وأشار (Faqih & Hammad, 2013) إلى أن أهمية دمج مهارات التفكير الإبداعي

بتدريس موضوعات التربية الإسلامية، لتكوين شخصية متكاملة للطالب من جميع الجوانب، وتعليمه لماذا يفكر؟ ومتى يفكر؟ وكيف يفكر؟ ذلك أن التحديات التي واجهت النظم التعليمية ضاعفت من دور المعلم في تنمية الإبداع لدى طلابه، ويجب العمل على تدريب المعلمين وتأهيلهم ورفع مقدراتهم وكفاياتهم الإبداعية في تنمية ثقافة الإبداع لدى الطلبة لكي يتمكنوا من التجديد والإبداع والابتكار، ومواكبة تطورات العصر في القرن الحادي والعشرين.

كما أشار (Sivan, 2014) إلى أهمية الابداع في التدريس إذ أن مقدرة المعلم على صياغة الأسئلة والأفكار المتعلقة بالدرس من خلال الممارسات التدريسية، وتحفيزه لطلابه لإنتاج الأفكار وتطويرها، من خلال استخدامه لأفعال مفتاحية مثل: استنتج – تنبأ – استدل – اشرح – وضح بالتفصيل – اقترح، من شأنها تنتج عنها أفكار جديدة، حيث يُعيد الطالب بناء المعلومات القديمة من أجل التوصل إلى معلومات جديدة مختلفة عما هو مألوف، وبالتالي فالعلاقة وثيقة بين مهارات التفكير الابداعي ومهارات التدريس الابداعي، إذ يسعيان إلى التوصل للأفكار الجديدة اعتماداً على معلومات سابقة، ورغبة في الوصول إلى النتيجة الإبداعية في التفكير، إلا أن مهارات التدريس الابداعي أكثر اتساعاً وشمولاً من مجالات التفكير الابداعي، لأن التدريس الإبداعي يقوم على استخدام كل الطرق الممكنة التي تحيط بالمسألة المطروحة مستخدما الطرق الأفقية في التفكير، للتوصل إلى حلول جديدة مبتكرة، بل ولا يتوقف عند حد معين، بل يمكن أن يستمر إلى أبعد الحدود الممكنة.

كما عرّفه (AL–refaeh, 2001, p45) "مجموعة الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم، والتي تتميز بالتنوع والجدة والتفرد، وتظهر عناصر الدقة والسهولة، ويتطلب التدريس الإبداعي أن يكون المعلم قادرا على القيام ببعض الأداءات التدريسية مثل: استخدام أساليب تدريس تساعد على التفكير الإبداعي.، وانتاج عديد من الآراء والأفكار المرتبطة بالمادة الدراسية.، وهيئة مناخ صفي يساعد المتعلمين على الإبداع، وصيغ متعددة للتقويم تتناسب مع المستويات المختلفة للطلاب.

وذكر (Felemban, 2004, p96) أن التدريس الإبداعي هو "مجموعة الانماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع".

ويرى الباحث أن التدريس الإبداعي هو نمط من السلوك التدريسي يقوم به المعلم، ويتميز بالجدة والتنوع، وتظهر فيه عناصر الدقة والسهولة، بهدف إثارة تفكير المتعلمين وتنمية الإبداع لديهم، ويرى جيلفورد (Guilford,1959) المشار له في (Qatami, 2005) أن عملية التفكير المتشعب هي أقرب العمليات العقلية إلى التفكير الإبداعي وقد استطاع أن يحدد العوامل العقلية التي تسهم في التفكير الإبداعي بثمانية عوامل هي: عوامل الطلاقة الأربعة، وهي: الطلاقة اللفظية والطلاقة الارتباطية والطلاقة التعبيرية والطلاقة الفكرية، ثم عاملي المرونة التلقائية والمرونة التكيفية، ثم عامل الأصالة ثم عامل الحساسية تجاه المشكلات الذي يقع ضمن مجال التقويم، واهتم عدد كبير من الباحثين والعلماء التربويين بدراسة السمات الشخصية الإبداعية.

وقد ذكر (Felemban, 2004) بأن تورانس Torrance قدم عديداً من الاقتراحات التي تساعد المعلم على تنمية إبداع الطلاب، منها :البحث عن الطرق التي تزيد من إحساس المتعلمين بالبيئة المحيطة بهم، تشجيع الأفكار التي تصدر من المتعلمين مهما كان مستواها، ومساعدة المتعلمين على تطوير أفكارهم بصورة جيدة، وأورد (AL– refaeh, 2001) مهارات التدريس الإبداعي موزعة وفق ثلاثة عناصر أساسية وهي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، منها ما يأتي :

- العمل على تخطيط وتنفيذ مناقشة صفية فعالة.
- استخدام أساليب تدريس تثير التفكير التباعدي والتأملي.
- إعداد مواقف تعليمية تتطلب استجابات متعددة.
- مساعدة الطلاب على تقييم الأفكار الجديدة وتطبيقها.
- استخدام أساليب جديدة ومتنوعة لتقوم أداء المتعلمين.
- إقامة علاقة إنسانية ناجحة مع طلابه.

الدورات التدريبية وعلاقتها بممارسات التدريس الابداعي

أكد (Jarwan,2013) و(Saeed,2009) و(Abu Jado,2008) و (Abu Jado & Nofal,2007) على وجود عديد من استراتيجيات التدريس الإبداعي مثل: (العصف الذهني، التعلم بالنشاط، الذكاءات المتعددة، الاسئلة السابرة، الحل الإبداعي للمشكلات، استراتيجية التدريس بالقبعات الست للتفكير، الخرائط المعرفية، استراتيجية سكامبر، التعلم بالمشروع، حل المشكلات والاستقصاء، التآلف والاشتات).

الدراسات السابقة

أجرى (Mahmoud, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، وقد تم تحديد مجموعة البحث من طلاب الدبلوم المهنية، من المعلمين بلغ عددهم (19) معلماً، وقد استخدم المنهج الوصفي لتحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات التدريس الإبداعي والمناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللُّغة العربية في تدريسهم، بلغ عددها(6) مهارات رئيسة، و(104) مهارات فرعية.

واجرى (Alata, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2011/ 2012، البالغ عددهم 71 معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من 30 معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً بنسبة 42% من مجتمع الدراسة الأصلي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء بطاقة ملاحظة اشتملت على (26) فقرة، وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين، كما تم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون .0.83 :(Test-Retest) وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، كما تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، وثمة فروق في درجة ممارستهم لمهارات التدريس الإبداعي، تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

واجرى (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي في قصبة المفرق. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في قصبة المفرق والبالغ عددهم 49 معلماً ومعلمة. وتضمنت الدراسة قياس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في أربعة مجالات، وذلك من خلال استبانة تم تطويرها، والتأكد من ثباتها وصدقها، وقد تم التحقق من صدق الأداة (الاستبانة) من خلال عرضها على

مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وللتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) إذ بلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات 0.84، وقد استخدم الحاسوب لتحليل نتائج الدراسة وطبق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإجابات أسئلة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي كانت متوسطة بشكل عام، وقد حصل مبدأ العدل على الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة، بينما حصل مبدأ المشاركة والعمل بروح الفريق الواحد على الترتيب الأخير من حيث درجة الممارسة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفي تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

الطّريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدّراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ولكونه المنهج الأنسب للدراسة، إذ إن الدراسة تهدف إلى معرفة واقع التدريس الابداعي لدى معلمي التربية الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة.

ثانياً: مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في إمارة دبي والبالغ عددهم (90) معلماً، حسب الإحصائية التي حصل عليها الباحث للعام الدراسي 2018/ 2019 من إدارة التعليم بإمارة دبي.

ثالثاً: عينة الدّراسة

نظراً لكثرة أعداد معلمي التربية الاسلامية، تم تطبيق الدراسة على (30) معلماً تمّ إختيارهم بإسلوب العينة العشوائية البسيطة، من أصل مجموع مجتمع الدراسة البالغ (90) بنسبة مئوية (33.33%) معلماً من مجتمع الدراسة الكامل. كما تم توصيف خصائص افراد عينة الدراسة وفقاً للخبرة التدريسية والدورات التدريبية كما يتبين في الجدول (1).

الجدول (1) توزع أفراد عَيّنَة الدِّراسَة وفقاً للخبرة التدريسية والدورات

المتغيرات	المستويات	العدد	%
الخبرة التدريسية	من 10 سنوات لأقل من 15 سنة	17	%56,7
	من 15 سنة فأكثر	13	%43,3
المجموع		30	المجموع

المتغيرات	المستويات	العدد	%
الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	3	%10
	من 5 إلى أقل من 10 دورات	9	%30
	من 10 دورات فأكثر	18	%60
المجموع		30	%100

تبين من نتائج الجدول(3) ان بعض افراد عينة الدّراسة تراوحت سنوات خبرتهم من10 سنوات لأقل من (15) سنة بنسبة (56.7%) بينما بلغت نسبة المعلمين بفئة الخبرة من (15) سنة فأكثر (43.3%)، كما تبين أن (60%) من المعلمين حاصلين على دورات ادريبية بمجال استراتيجيات التدريس وكانت أقل نسبة للحاصلين على دورات تدريبية الأقل من خمس دورات (10%).

(1) مقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي

تم اعداد مقياس لممارسة التدريس الإبداعي من خلال الرجوع للأدبيات التي تناولت أساليب تقويم الأداء التدريسي والدراسات السابقة التي استخدمت استبانات أو مقاييس للممارسات التدريسية بمجال التدريس الإبداعي مثل دراسة (Abdalla, 2016)، ودراسة (Abu Setah, 2011) ودراسة (Abu Taleb & Al-Qahtani, 2016).

مفتاح التصحيح لمقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي

تم تدريج الاستجابات على مقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي لمعلم التربية الإسلامية خُماسياً (5، 4، 3، 2، 1) بحيث تقيس درجة ممارسة المهارة، إذ يمثل الرقم" 5" (ممارسة بدرجة كبيرة جداً)، والرقم "4" (كبيرة) والرقم" 3" (متوسطة) والرقم" 2" (قليلة) والرقم" 1" (قليلة جداً)، وقد كانت جميعها بالإتجاه الإيجابي للسمه المقيسة وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الممارسة، والدرجة المنخفضة تدل على إنخفاض السمة (درجة الممارسة).

الخصائص السيكومترية لمقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي

تم التأكد من الصدق والثبات لمقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي كما يأتي:

أ. الصدق:

تمّ التأكد من الصدق الظاهري للمقياس إذ تم عرضه على المحكمين في جامعة الشارقة والجامعة الأردنية، للتأكد من وضوح الفقرات وانتمائها لابعادها التي تم تصنيفها فيها، وقد تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات والإبقاء على جميع الفقرات التي نالت نسبة اتفاق من (80%-100%) من حيث انتمائها للبعد الذي صُنّفت فيه، كما تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي

لفقرات مقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي، بالتطبيق على عينة استطلاعية وتم حساب معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة كما تتبين النتائج في الجدول (2).

الجدول(2) معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد بمقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي

ممارسة مهارات التخطيط للتدريس الابداعي		ممارسة مهارات تنفيذ استراتيجيات التدريس الابداعية		ممارسة مهارات التقويم بالتدريس الابداعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0,41	10	*0,70	19	**0,60
2	**0,47	11	**0,42	20	*0,44
3	**0,62	12	**0,58	21	*0,39
4	**0.54	13	*0.45	22	*0.40
5	**0,66	14	**0,72	23	**0,65
6	**0,60	15	**0,56	24	*0,41
7	**0,72	16	**0,62	25	**0,53
8	**0.76	17	**0.74	26	**0.73
9	**0,68	18	**0,78	27	**0,70

**دال عند مستوى الدلالة 0.01. *دال عند مستوى الدلالة 0.05.

يتبين من الجدول (2) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و(0.05) وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الاول "ممارسة مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي" من (0.41) إلى (0.76) وقد تراوحت للبعد الثاني "ممارسة مهارات تنفيذ استراتيجيات التدريس الابداعية" من (0.42) إلى (0.78) وتراوحت للبعد الثالث "ممارسة مهارات التقويم بالتدريس الابداعي" من (0.39) إلى (0.73) وتدل قيم معاملات الإرتباط على توفر الاتساق بين استجابات أفراد العينة. كما تم التأكد من صدق البناء لابعاد المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما تتبين النتائج في الجدول (3).

الجدول(3) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التدريس الإبداعي وابعادها

	التخطيط للتدريس الابداعي	تنفيذ استراتيجيات التدريس	التقويم بالتدريس الابداعي
التخطيط للتدريس الابداعي	–		
تنفيذ استراتيجيات التدريس الابداعية	**0,81	–	
التقويم بالتدريس الابداعي	**0.65	**0.66	–
الدرجة الكلية للمقياس	**0,90	**0.93	**0.85

**دال عند مستوى الدلالة 0,01

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي للمعلمين والدرجة الكلية للابعاد، قد تراوحت من (0.85) إلى (0.93)

وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على توافر صدق البناء للمقياس.

ب. ثبات مقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي:

تم التأكد من توفر مؤشر ثبات المقياس باستخدام طريقة الإتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ الفا، كما تتبين النتائج في الجدول (4).

الجدول(4) معاملات ثبات مقياس ممارسة مهارات التدريس الابداعي بطريقة الفا

مجالات ممارسة مهارات	عدد الفقرات	معامل ثبات الفا
التخطيط للتدريس الابداعي	9	0.91
تنفيذ استراتيجيات التدريس الابداعية	9	0.82
التقويم للتدريس الابداعي	9	0.86
جميع فقرات المقياس	27	0.92

يتبين من الجدول (4) ان جميع معاملات الثبات لابعاد المقياس قيم مقبولة، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس وفق معادلة كرونباخ الفا (0.92) وتراوحت قيم مؤشرات الثبات للابعاد بطريقة كرونباخ الفا من (0.82-0.91) مما يدل على توافر مؤشر الثبات للمقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة الأصلية.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول ومناقشته: "ما درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي بدولة الامارات العربية المتحدة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس الذي يقيس ممارسة مهارات التدريس الابداعي، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد تم ترتيب هذه الأبعاد تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لكل بُعد، ويبين ذلك الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي التربية الاسلامية مرتبة تنازلياً

رقم	أبعاد ممارسة مهارات التدريس الابداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال	درجة الممارسة
3	**التقويم بالتدريس الابداعي**	3.53	0.70	1	متوسطة
2	**تنفيذ استراتيجيات التدريس الابداعي**	3.35	0.84	2	متوسطة
1	**التخطيط للتدريس الابداعي**	3.20	0.74	3	متوسطة
الدرجة الكلية لممارسة مهارات التدريس الابداعي		3.36	0.75		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات اداء عينة الدراسة من معلمي التربية الاسلامية لجميع الابعاد كانت بدرجة متوسطة؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.36) بانحراف معياري (0.75) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للمجالات من (0.70-0.84) وتدل هذه القيم على اتفاق تقديرات الممارسة. ومن خلال نتائج ترتيب الابعاد التي تقيس ممارسة معلمي التربية الاسلامية، فقد جاءت مهارات التدريس الابداعي بمجال التقويم بالرتبة الأولى وبدرجة اداء متوسطة إذ بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.53) ثم ظهرت ممارسة مهارات التدريس الابداعي بمجال التنفيذ بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.35) بدرجة متوسطة والمهارات بمجال التخطيط بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.20) بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى اهتمام معلمي التربية الاسلامية بعملية التقويم بالدرجة الاولى للتأكد من مدى الاستفادة من ممارسة التدريس الابداعي والسعي الى تحديد نقاط القوة والضعف في اليات التدريس الابداعي وتصويب مواطن الضعف، وكذلك ان التقويم يقوم باعطاء التغذية الراجعة لعمليتي التخطيط والتنفيذ.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Mahmoud, 2018) التي كشفت عن وجود درجات متوسطة لمهارات التدريس الإبداعي، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (Alata,2011) التي بينت درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة.

وفيما يأتي تفصيل لفقرات الابعاد الاربعة، حي إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات والتي تم ترتيبها حسب قيمة المتوسط الحسابي لها، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية على الفقرات فقد تم ترتيبها حسب قيمة الانحراف المعياري الأقل، كما تم تحديد درجة الممارسة حسب الفئات التي تم اعتمادها لتصحيح فقرات المقياس والتي كانت من (1-2.33) بدرجة قليلة، ومن (2.34-3.66) بدرجة متوسطة، وإذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي من (3.67-5) بدرجة عالية. كما يأتي:

1. التخطيط للتدريس الابداعي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة في ممارسة مهارات التدريس الابداعي بمجال التخطيط مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الممارسة
2	أخطط لتهيئة بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية محفزة للطلبة على التعلم	3,43	0,63	1	متوسطة
9	أرصد في خطة الدرس الزمن المناسب لتحقيق مخرجات التعلم	3,36	0,72	2	متوسطة
1	أستند في عملية التخطيط للتعليم بناء على تحليل البيئة التعليمية ومستويات الطلبة	3,30	0,53	3	متوسطة
4	أبرز في خطتي دور الطالب في الموقف التعلمي بجعله محورا للتعلم	3,26	0,45	4	متوسطة
6	أخطط لاستخدام أساليب تدريسية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة	3,23	0,50	5	متوسطة
8	تتسم خطتي بالمرونة والتكيف مع ما يفرزه الموقف التعليمي ويحقق الإبداع التعليمي	3,17	0,38	6	متوسطة
5	أضع مخططا مرجعيا بالمفاهيم والمهارات والقيم التي ينبغي إكسابها للطلبة	3,16	0,69	7	متوسطة
7	أخطط لاستخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة الفردية والجماعية مراعيا فيها الفروق الفردية	3,00	0,46	8	متوسطة
3	أضمن خطة الدرس وسائل ومصادر تعليمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة	2,96	0,56	9	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	3,20	0,74		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات معلمي التربية الاسلامية في مهارات التدريس الابداعي في مجال التخطيط كانت بدرجة متوسطة؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.20) بانحراف معياري (0.74) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للفقرات من (0.38–0.72) وتدل هذه القيم على اتفاق تقديرات الممارسة. ومن خلال نتائج ترتيب الفقرات جاءت الفقرة" أخطط لتهيئة بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية محفزة للطلبة على التعلم بالرتبة الاولى" وبدرجة متوسطة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.43) بانحراف معياري (0.63) ويعزو الباحث هذه النتيجة الى وجود اهتمام من قبل معلمي التربية الاسلامية بعملية التخطيط للدروس وفقاً للتدريس الابداعي ووجود نظرة لدى المعلمين حول اليات تطبيق الدروس وفقاً لها.

بينما جاءت الفقرات الأخرى بدرجات متوسطة من حيث الممارسة تراوحت متوسطاتها الحسابية من (2.96–3.36)، وجاءت الفقرة " أضمن خطة الدرس وسائل ومصادر تعليمية تنمي

مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة " بالرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وتعزى هذه النتيجة الى اهتمام معلمي التربية الاسلامية ببعض الجوانب وعدم الدراية الكافية ببعضها الاخر منها وخاصة فيما يتعلق بالانشطة الفردية والجماعية واستخدام الوسائل والمصادر التعليمية.

2. بعد التنفيذ لاستراتيجيات التدريس الإبداعي.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة في ممارسة مهارات التدريس الابداعي بمجال التنفيذ مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الممارسة
10	أوظف التهيئة الحافزة لإثارة دافعية الطلبة للتفكير والتعلم النشط	3,76	0,43	1	مرتفعة
14	أقدم أسئلة فيها تحدٍ للطلبة تثير تفكيرهم لدعم تعلمهم الذاتي	3,67	0,48	2	مرتفعة
11	أشرك الطلبة في وضع مخرجات التعلم قبل بدء الدرس	3,60	0,41	3	متوسطة
17	أشجع الطلبة على التأمل الإبداعي	3,60	0,49	4	متوسطة
12	أوزع المهمات والأدوار على الطلبة لتفعيل مشاركتهم في شرح الدرس وتقديمه	3,23	0,50	5	متوسطة
16	أنوّع في الأنشطة والخبرات التعليمية التي تناسب جميع مستويات الطلبة	3,16	0,46	6	متوسطة
15	أسمح للطلبة بالتعبير عما يدور في مخيلتهم للوصول إلى أفكار إبداعية	3,07	0,52	7	متوسطة
18	أوظف لغة الجسد في الموقف الصفي	3,06	0,52	8	متوسطة
13	أوظف إستراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة (حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني ...)	3,04	0,18	9	متوسطة
	الدرجة الكلية للبُعد	3.35	0,84		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي في مجال التنفيذ كانت بدرجة متوسطة؛ فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.35) بانحراف معياري (0.84) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للفقرات من (0.18–0.52) وتدل هذه القيم على اتفاق تقديرات الممارسة. ومن خلال نتائج ترتيب الفقرات جاءت الفقرتان" أوظف التهيئة الحافزة لإثارة دافعية الطلبة للتفكير والتعلم النشط وأقدم أسئلة فيها تحدٍ للطلبة تثير تفكيرهم لدعم تعلمهم الذاتي." بالرتبة الأولى والثانية بدرجة ممارسة كبيرة إذ بلغت قيمة متوسطها الحسابي على التوالي (3.76، 3.67) ويعزو الباحث هذه

النتيجة الى تركيز المعلمين على جانب الحوار المفتوح والاسئلة بوصفها تعطي الدرس جواً وتحفز الالفة بين الطلبة والمعلم وفتح المجال للمشاركة بشكل اوسع في الحصة الدراسية، بينما جاءت الممارسات للفقرات الأخرى بدرجات متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (3.60-3.04) فقد جاءت الفقرة" أوظف استراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة (حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني ...) بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة بلغت قيمة متوسطها الحسابي (3.04) ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدم توفر الوقت الكافي في الحصة الدراسية لتطبيق مهارات حل المشكلات ومهارات العصف الذهني وكذلك التعلم التعاوني الا ان هناك إهتماماً من قبل المعلمين بتطبيق هذه الاستراتيجيات في الحصص الدراسية.

3. بعد التقويم للتدريس الابداعي

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة في ممارسة مهارات التدريس الابداعي بمجال التقويم مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة الممارسة
23	يطرح أسئلة مرتبطة بواقع حياة المتعلم	4,53	0,50	1	كبيرة
21	يطرح أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا (تحليل، تقييم، تركيب) ذات الصلة بالخيال الإبداعي والتنبؤ	4.50	0,49	2	كبيرة
19	يستخدم أدوات تقييم متنوعة تناسب مخرجات الدرس ومستويات التعلم	3,69	0,52	3	كبيرة
26	يزود الطلبة بتغذية راجعة مباشرة تدعم مخرجات التعلم	3.67	0,50	4	كبيرة
22	يوجه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات متعددة	3,33	0,60	5	متوسطة
20	يشجع إجابات الطلبة ومشاركاتهم غير المألوفة	3.30	0,47	6	متوسطة
24	يفتح المجال أمام الطلبة لتقييم جهودهم ذاتياً	3,26	0,52	7	متوسطة
25	يوظف نتائج التقييم في تحسين مهارات تفكير الطلبة ومخرجات التعلم	2,76	0,62	8	متوسطة
27	يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لدعم تحقق مخرجات التعلم	2,75	0,50	9	متوسطة
	الدرجة الكلية للبعد	3.35	0,80		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لدرجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس الابداعي في مجال التقويم كان بدرجة متوسطة؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.35) بانحراف معياري (0.80) وتدل هذه القيمة على اتفاق تقديرات الممارسة. وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للفقرات من (0.47-0.62) وتدل هذه القيم على اتفاق تقديرات الممارسة. ومن خلال نتائج ترتيب الفقرات التي تقيس الممارسة بمجال التقويم فقد

جاءت أربع فقرات بدرجة ممارسة كبيرة، وهي الفقرات " أطرح أسئلة مرتبطة بواقع حياة المتعلم، أطرح أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا (تحليل، تقييم، تركيب) ذات الصلة بالخيال الإبداعي والتنبؤ، أستخدم أدوات تقييم متنوعة تناسب مخرجات الدرس ومستويات التعلم، أزود الطلبة بتغذية راجعة مباشرة تدعم مخرجات التعلم، وقد تراوحت قيمة متوسطها الحسابي (4.53-3.67)، بينما جاءت الفقرات الأخرى بدرجات متوسطة تراوحت من (3.33-2.75)، وجاءت الفقرة" يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لدعم تحقق مخرجات التعلم " بالرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة إذ بلغت قيمة متوسطها الحسابي (2.75)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى التركيز على طرق التقويم المتعلقة بالمناهج بشكل مباشر والمتعلقة بواقع حياة الطلبة مع ربطها بالمادة التعليمية، وعدم التركيز بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي لعدم توفرها بشكل دائم للطلبة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته"

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير درجات معلمي التربية الاسلامية لممارستهم لمهارات التدريس الابداعي تُعزى لسنوات الخدمة في التدريس والدورات التدريبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney-U Test) للكشف عن دلالة الفروق في رتب المتوسطات الحسابية لتقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي وابعادها التي تُعزى للخبرة التدريسية فقد تم قياس متغير الخبرة بفئتين (من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة/ من 15 سنة فأكثر). كما تم استخدام اختبار كروسكال ولاس (Kruskal-Wallis) اللامعلمي والذي يستخدم عادة للمقارنة بين ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر والتي لا تتبع التوزع الطبيعي، والتي يقل عدد افراد وحدة التحليل بالمستويات؛ وذلك للتعرف إلى دلالة ما قد يوجد من فروق في تقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية على لمهارات التدريس الابداعي وابعادها، التي تعزى للدورات التدريبية (اقل من خمس دورات، من خمس إلى أقل من 10 دورات، من 10 دورات فأكثر). كما يأتي:

1. الخبرة التدريسية

الجدول (9) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney-U Test) للكشف عن دلالة الفروق بين رتب متوسطات تقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي وابعادها التي تُعزى للخبرة التدريسية

الابعاد	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني (U Test)	قيمة ز	مستوى الدلالة
التخطيط	من 10 إلى أقل من 15 سنة	17	15,09	256,5	103,500	-0,294	0,77 غير داله
	15سنة فأكثر	13	16,04	208,5			
التنفيذ	من 10 إلى أقل من 15 سنة	17	15,41	262,0	109,00	-0,063	0,96 غير دالة
	15سنة فأكثر	13	15,62	203,0			
التقويم	من 10 إلى أقل من 15 سنة	17	15,91	270,5	103,500	-0,295	0,77 غير دالة
	15سنة فأكثر	13	14,96	194,5			
التدريس الابداعي	من 10 إلى أقل من 15 سنة	17	15,59	265,0	109,00	-0,063	0,96 غير دالة
	15سنة فأكثر	13	15,38	200,0			

يتبين من الجدول (9) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين رتب متوسطات ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي؛ إذ بلغت قيمة مان وتني للدرجة الكلية لممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي (109) وكانت دلالتها الاحصائية تزيد وبالتالي لا توجد فروق بين رتب متوسطات تقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، وكذلك تبين عدم وجود فروق بالأبعاد الثلاثة (التخطيط والتنفيذ والتقويم) إذ تراوحت قيم مان وتني لها من (103.500-109) وكانت قيم من (0.063- 0.294) ودلالاتها الاحصائية تزيد عن حد الدلالة (0,05) مما يعني عدم وجود فروق في ممارسة معلمي التربية الاسلامية في ضوء مهارات التدريس الابداعي بالأبعاد الثلاثة تُعزى للخبرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى اهتمام جميع المعلمين بممارسة مهارات التدريس الابداعي لتنمية مهارات الطلبة والحصول على مخرجات تعليمية افضل، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Alata,2011) التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، واختلفت مع نتيجة دراسة (Al-Zubi & Al-Azamat, 2010) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

2. الدورات التدريبية

الجدول (10) نتائج اختبار كروسكال –والس: (Kruskal–Wallis Test) للكشف عن دلالة الفروق في تقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي وبمجالاتها وفقاً للدورات

الابعاد	الدورات التدريبية	التكرار	متوسط الرتب	Chi–Square	مستوى الدلالة
التخطيط	أقل من 5 دورات	3	16,00	4,885	0.087 غير دالة
	من5 لأقل من 10	9	10,17		
	من10 دورات فأكثر	18	18,08		
التنفيذ	أقل من 5 دورات	3	10,50	2,712	0,258 غير دالة
	من5 لأقل من 10	9	13,00		
	من10 دورات فأكثر	18	17,58		
التقويم	أقل من 5 دورات	3	11,00	3,477	0,176 غير دالة
	من5 لأقل من 10	9	12,17		
	من10 دورات فأكثر	18	17,92		
ممارسة التدريس الابداعي	أقل من 5 دورات	3	11,83	3,395	0,183 غير دالة
	من5 لأقل من 10	9	11,89		
	من10 دورات فأكثر	18	17,92		

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات تقدير ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي، والتي تعزى إلى متغير الدورات التدريبية إذ بلغت قيمة كاي تربيع (3.395) وكانت دلالتها الإحصائية أعلى من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق بين رتب المتوسطات في تقدير درجة الممارسة التدريسي، والتي تعزى إلى متغير الدورات التدريبية. كما يتبين من الجدول (10) إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التدريس الابداعي بالابعاد الثلاثة (التخطيط والتنفيذ والتقويم) إذ تراوحت كاي تربيع لها من (4.885–2.712) وكانت قيم دلالاتها الاحصائية تزيد عن حد الدلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق في ممارسة معلمي التربية الاسلامية في ضوء مهارات التدريس الابداعي بالابعاد الثلاثة تُعزى للدورات التدريبية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى اعتبار ان الدورات التدريبية لا تُعزز التركيز على مهارات التدريس الابداعي، وبالتالي كان تأثيرها متشابه للجميع والذي ظهر في معظمها قصور في امتلاك تلك المهارات دون الحد المأمول، كما أن غالبية الدورات التدريبية التي يلتحق بها المعلمين تركز على استراتيجيات تدريس التربية الاسلامية

العامة دون التركيز على مهارات التدريس الابداعي.

التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات أبرزها:

- عقد دورات تدريبية لمشرفي مبحث التربية الاسلامية ومعلميه تتعلق بمهارات التدريس الابداعي التي كشفت الدراسة الحالية عن توافرها بدرجة متوسطة وقد ظهرت غالبيتها بدرجة متوسطة.
- الاهتمام بأنشطة تدريسية لتنمية مؤشرات التدريس الابداعي في أثناء عمليات تعليم وتعلم التربية الاسلامية من خلال توجيه معلمي التربية الاسلامية بأهمية مُراعاة مهارات التدريس الابداعي في التخطيط للدرس والتنفيذ والتقويم بالاستفادة من الاداة التي تم التوصل اليها.
- اجراء دراسات حول التدريس الابداعي على مناهج متنوعة وقياس مدى تأثيرها على بعض المتغيرات (التحصيل، الاتجاهات نحو المادة التعليمية.....)

References

Abdalla, Karima (2016). A proposed training program for the development of creative teaching skills among the science teachers in the preparatory stage and the development of understanding and skills of creative solution to the problems of their students. "**Journal of the Faculty of Education, Banha University**, Egypt, 27 (6): 1 - 55.

Abu Jado, Saleh Mohammed (2008). **Practical applications in the development of creative thinking using the theory of innovative solution to problems**. Amman: Dar Al Shorouk, Publishing.

Abu Jado, Saleh Mohammed, Nofal, Mohammed Bakr (2007). Teaching theoretical thinking and application. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Setah, Ferial (2011). Effectiveness of a training program in the development of creative teaching skills and reducing the anxiety of teaching among students of the faculty of education within the framework of quality. "**Educational and psychological studies: Journal of the Faculty of Education Zagazig** - Egypt, 6 (7) pp. 113-161.

Abu Taleb, Fouad bin Hussein Ali and Al-Qahtani Ali bin Saeed (2016) "Evaluation of the teaching performance of the teachers of Islamic education in the primary stage in the light of creative teaching skills." Education Education Journal, **Egyptian Association for Islamic Education Education,** 19, (4) 130-170

Al Balushi, Maryam (2010). **The reality of the practice of teachers of Islamic education methods of developing creative thinking skills in the teaching of students of the second cycle of basic education in the Sultanate of Oman.** Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan.

AL- refaeh , abed almalek taha abed alrahman,(2001)Effectiveness of a micro-teaching program in the development of some creative teaching skills among the teacher students at the faculty of education in Tanta. "**Egyptian Journal of Scientific Education, Egyptian Association for Scientific Education**, 4 (3) 39-64.

Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed (2018) **Psychology of creativity**, Cairo: Al-Saeed for publication and distribution.

Al-Suhaibani, Iman Abdul Aziz (2009) **The extent to which the teachers of Shari'ah sciences in the middle stage of the skills of creative thinking in their teaching performance** Unpublished Master Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Alta, Tariq (2011) **Degree of practicing teachers of King Abdullah II Schools for Excellence in Creative Teaching Skills**, Unpublished Master Thesis, University of Jordan.

Al-Zubi, Ibrahim Ahmed; Al-Azamat, Khadija Khairallah (2010) The degree of the practice of Islamic education teachers in the secondary stage of the principles of democracy in classroom teaching in the Mafraq case King Saud University **Journal, Educational Sciences and Islamic Studies,** Riyadh, 11(22)

Dnawey, moead asad huseen(2007) **The effectiveness of a training program based on Kurt's program in developing creative thinking skills among teachers and teachers of Islamic education in the United Arab Emirates**. "Unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Amman.

Faqih, Hefa Ali and Hammad Hamza Abdul Karim (2013) Integration of thinking skills in the teaching of Islamic doctrine: practical applications and models, Amman: Debono Center for the Teaching of Thinking.

Felemban, Sameer nordean abed kader(2004) Effectiveness of a proposed program for the achievement of students "Teachers" Mathematics specialization Creative teaching skills, **Teachers Colleges Journal** Ministry of Education Ministry of Teachers Colleges, 4 (2) 85 - 150.

Hijazi, Sanaa (2009). **Develop creativity and nurture talent in children**. Amman: House of the march.

Hosseini, A.S. (2014). Survey the influence of the creativity teaching model on teachers' knowledge, attitude, teaching skills. **International Journal of Sociology of Education,** 3(2), 106-117, http://dx.doi.org/10.447/rise.2014.08

Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2013) **Talent, excellence and creativity**, Cairo: University Book House.

Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2014). **Teaching thinking: concepts and applications,** Amman: University Book House.

Mahmoud, Abdel Razek Mokhtar (2018) Development of creative teaching skills appropriate to practice the standards of real teaching among teachers of Arabic language, **International Journal of Research in Educational Sciences, International Foundation for the Future Prospects**, 1, (2): 235 - 281

Mustafa Ibrahim, Zayat, Ahmed Hassan, Abdelkader Hamid, Najjar Mohammed, (2010). **Al-Waseet Al-Waseet, Arabic language complex**ة, Cairo, Dar aldawa, puplishing.

Official website of the Ministry of Education, United Arab Emirates (2019) Link: **https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Assessment/Pages/Curriculum-Docs.aspx**

Qatami, Nayefeh (2005). **Teaching thinking to children**. Amman: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.

Saadi, Abdul Rahman Nasser (2000) **Tayseer Al-Rahman Rahman in the interpretation of words Manan.** Beirut: Al-Resala Foundation for Publishing and Distribution.

Saeed, Saeed Mohammed (2009). **Basic teaching skills of the teacher**. Riyadh: Al Rashed Library.

Sivan, Imad Shawqi (2014) **Teaching in the planetary age: Contemporary research in the education of Islamic education**, Cairo: World of Books

Tafesh, Mahmoud Tafesh (2011). **How to be a creative teacher**. Amman - Jordan: Dar Juhaina for Publishing and Distribution.

Zeitoun, Hassan Hussein (2003) **Teaching thinking applied vision in the development of minds Notepad**, Cairo: House of books.